نداء الإمام الخامنئی لملتقی "سبعة آلاف شهيدة إيرانية" – 6 /Mar/ 2013

بعث سماحة آية الله العظمی السيد علی الخامنئی قائد الثورة الإسلامية نداء لملتقی «سبعة آلاف شهيدة إيرانية»، اعتبر فيه دور المرأة الإيرانية المسلمة فی تعريف النموذج الجديد للمرأة دوراً تاريخياً، و أشار إلی ظهور آلاف النساء ذوات الروح الكربلائية فی ساحة الثورة الإسلامية و الدفاع المقدس، منوّهاً: لقد ظهرت فی العصر الحديث حالة جديدة من الاقتدار و الهيبة بفضل دماء هؤلاء النسوة المجاهدات، سوف تترک عاجلاً أم آجلاً تأثيراً فی مصير و مكانة المرأة فی العالم.

فی هذا النداء الذی قرأه حجة الإسلام و المسلمين رحيميان ممثل الولی الفقيه فی مؤسسة الشهداء و شؤون المضحّين ظهر يوم الأربعاء 06/03/2013 م فی ملتقی «سبعة آلاف شهيدة إيرانية»، نوّه الإمام الخامنئی بذكری النساء الشهيدات من إيران الإسلامية اللاتی قمن بدور كبير فی تغيير مسار التاريخ الإسلامی، مضيفاً: هذا الجيش من الملائكة اللواتی ضحّين بأرواحهن المقدسة فی سبيل الإسلام، سرن فی طريق العمل و ظهرن كبانيات لصرح إيران الجديدة.

و أشار سماحته إلی النظرة للمرأة فی النظم الشرقية و الغربية فی العالم باعتبارها عنصراً هامشياً أو وسيلة جنسية بيد الرجال، شارحاً دور النسوة الإيرانيات الشجاعات فی الثورة و الدفاع المقدس كنموذج جديد خصوصيته «المرأة اللاشرقية و اللاغربية».

و صرّح قائد الثورة الإسلامية فی وصف مميزات هذا النموذج: المرأة الإيرانية المسلمة فتحت تاريخاً جديداً أمام أعين النساء فی العالم، و أثبتت أنه يمكن للمرأة أن تكون امرأة و عفيفة و محجبة و شريفة، و تمارس فی الوقت ذاته دورها فی مركز الأحداث و أصلها، و تحقق الكثير من الفتوحات و الإنجازات الكبری.

و اعتبر سماحته الثورة الإسلامية و الدفاع المقدس ساحة لظهور نسوة مزجن بين ذروة المشاعر و الرقّة و الرحمة النسوية و بين روح الجهاد و الشهادة و المقاومة، و خضن بشجاعة و إخلاص و تضحية أكثر السوح رجولية، و يستطعن تحطيم و اقتحام أكبر الطرق المسدودة.

و ألمح سماحته إلی الآثار الجمّة لجهاد النساء الشهيدات، منوّهاً: لقد ظهرت حالة جديدة من الاقتدار و الهيبة بفضل دماء هؤلاء النسوة المجاهدات فی العصر الحديث، تركت تأثيراتها أولاً علی المرأة فی العالم الإسلامی، و سوف تترک تأثيراتها عاجلاً أم آجلاً علی مصير و مكانة المرأة فی العالم.

و ذكر قائد الثورة الإسلامية بدور النساء العظيمات فی تاريخ الإسلام، مضيفاً: طالما بقيت الشمس المتألقة لسيدتنا خديجة الكبری، و سيدتنا فاطمة الزهراء، و سيدتنا زينب الكبری ساطعة مشرقة، فإن المخططات القديمة و الجديدة المعادية للمرأة سوف لن تنتج شيئاً.

و أضاف سماحته أيضاً: الآلاف من نسوتنا الكربلائيات لم يحطمن الخطوط السوداء للظلم الظاهری و حسب، بل و فضحن أيضاً حالات الظلم الحديث ضد المرأة، و أثبتن أن حق المرأة فی الكرامة الإلهية هو أعلی حقوق المرأة، و هو حق غير معروف بالمرة فی العالم الذی يسمّی بالحديث، و قد آن الأوان اليوم لمعرفته.

و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئى على ضرورة عرض الجهاد الكبير للمرأة الإيرانية المسلمة على العالم، ملفتاً: أتمنى بفضل دماء هؤلاء النسوة الشريفات المجاهدات، أن تستطيع وسائل الإعلام و الفنانون و الواعون و السينمائيون أن يعرضوا على العالم مشاهد من الجهاد الكبير الذى خاضته المرأة الإيرانية المسلمة.